

آخرها: الثامن عشر من رجب الفرد سنة ست وخمسين وسبعمائة هجرية. ويلاحظ أنه حجج فى هذا العام للمرة الثانية، وطلق يؤلف كتابه «المغنى» بعد ما أصيب بأصوله فى إيباه من الرحلة الحجازية الأولى سنة تسع وأربعين وسبعمائة هجرية.

١٨ - «شرح القصيدة اللغزية فى المسائل النحوية» يوجد فى مكتبة ليدن [بهولندا] وقد طبع ضمن كتاب «الأشباه والنظائر» للسيوطى، كما طبعت القصيدة اللغزية فى هذا الكتاب^(١).

١٩ - «شرح قطر الندى وبل الصدى» وهذا الشرح له فضل كبير على الناشئين؛ لأنه يجمع إلى الإيجاز سهولة العبارة، ووضوح الإشارة، فلا يجد الطالب فيه تعقداً لفظياً، أو معنى مستعصياً، بل لا يحتاج فى دراسته إلى شيخ يأخذ بيده، أو يساعده، ثم هو يقطع فى الزمن القصير منه المقدار الكبير مع تعليق الفوائد، وتحصيل الفرائد.

وابن هشام فى هذا المختصر قد أحسن العرض، وذكر كثيراً من أقوال النحاة ووقف نفسه موقف الحكم، فطوراً يرجح قول البصريين، وتارة يجنح إلى رأى الكوفيين، وحيناً يناصر سواهم، وقد يرد على الجميع، ويذكر ما يعن له أنه فصل الخطاب.

وهذا الشرح حافل بالشواهد العربية من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية والآيات الشعرية التى بلغت تسعة وأربعين ومائة بيت من جيد الشعر العربى بيد أن كثيراً من الآيات لا يعرف لها قائلٌ تُنسب إليه، وعذره أنه تبع فيها غيره ممن سبقه، أو عاصره، وجاء بعضها فى كتاب سيبويه، وقد لاحظت عليه أنه ذكر بيتاً للمتنبى عند الكلام على الندبة وهو قوله:

واحسر قلباه من قلبه شميم

ومن بجسمى وحالى عنده سقم

ولكن ذلك لا يؤخذ عليه؛ لأن الظاهر من كلامه أنه ساقه مثلاً لا شاهداً، ويرجح ذلك التنصيص عليه، حيث قال: والثانى: يعنى المنادى المتوجع منه كقول المتنبى، فلعل تصريحه بذكر لفظ المتنبى ليفهم أنه يريد مجرد التمثيل، ولو أنه أراد الاستشهاد بهذا البيت لطوى اسم قائله كما طواه فى البيت الذى

(١) الأشباه والنظائر ص ٣٥٢ .